

كِتَابُ
أَسْرَارِ الشَّهَادَاتِ
فِي الْمِيزَانِ

بقلم

ضياء السيد عدنان الخباز

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

الكتاب : كتاب (أسرار الشهادات) في الميزان

المؤلف : ضياء السيّد عدنان الحُبّاز القطيفي

الناشر : شبكة الضياء (aldiaa.net)

المُقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ،
واللعنُ الدائمُ على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين .

أما بعد :

فإنَّ من الكتب التي طالَّ الجدلُ حولها - منذ سنة نشرها حتى يومنا
هذا - كتاب (إكسير العبادات في أسرار الشهادات) ، والذي يُعرف على
الألسنة بالشقِّ الثاني من عنوانه - وهو (أسرار الشهادات) أو (أسرار
الشهادة) - فلا زال هنالك موقفان يصاحبان هذا الكتاب : موقف
الرافضين له ، وموقف المدافعين عنه والمعتمدين عليه ، كما ستوافيك
كلماتهم إن شاء الله تعالى .

وقد قرّرتُ - في ظلِّ هذا النزاع المحتدم - أن أقرأ كتاب (أسرار
الشهادات) - بأجزائه الثلاثة الضخمة - من الألف إلى الياء ، لأتعرّف

على الكتاب عن قرب ، وأرى ما له وما عليه ، فكانت نتيجة قراءتي هذه السطور التي أضعها بين يدي القارئ العزيز .

وكلُّ رجائي منه أن يقرأها قراءة متأنية متجردة عن كلِّ الأحكام المسبقة ، وبعيداً عن القيل والقال ، فإنَّ الرجال يُعرفون بالحق ، ولا يُعرف الحقُّ بالرجال .

ولا أنسى في الختام أن أقول : إنَّ هذه القراءة لكتاب (أسرار الشهادات) قراءة استقرائية توصيفية ، بهدف إيضاح بعض الحقائق ، ودفع بعض اللوالبس ، مع غضِّ النظر عن الموافقة والمخالفة ، فإنَّ ذلك ليس من أهداف هذه القراءة لا من قريبٍ ولا من بعيد .

وكلُّ الأمل أن يكونَ هذا الجهدُ المتواضعُ بعين سيِّد الشهداء ﷺ ، فائزاً بقبوله وحائزاً رضاه ، فإنَّ هذا هو أقصى المنى وغاية الغايات .

والحمد لله ربَّ العالمين



فهرس المحتويات

المُقدِّمة	٣
المحور الأول: أضواءٌ على حياة المؤلّف	٧
١ / النقطة الأولى : اسمه ومولده وسيرته	٧
٢ / النقطة الثانية : علاقته مع سيّد الشهداء الحسين	١١
٣ / النقطة الثالثة : كلمات العلماء في حقّه	١٨
وقفَةٌ عابرة مع الشهيد المطهّري :	٢٥
٤ / النقطة الرابعة : ارتحاله إلى الرفيق الأعلى	٢٨
المحور الثاني : أضواء على مباني الفقيه الدربندي	٢٩
١ - المبني الأوّل : اعتماد بعض المراسيل	٣٥
٢ - المبني الثاني : حرمة الكذب في الإخبار	٣٦
٣ - المبني الثالث : معنى الخبر الصحيح	٣٧
٤ - المبني الرابع : لزوم الأخذ بأخبار الثقات	٣٩
٥ - المبني الخامس : جواز نقل الأخبار الضعيفة ما لم يُقطع بوضعها	٤٢

- ٦- المبنى السادس : جواز النقل من الكتب القديمة مجهولة المؤلف ٤٦
- ٧- المبنى السابع : جواز الإخبار بمضامين الشعر الحسيني كرواياتٍ مرسله... ٤٧
- ٨- المبنى الثامن : الاعتماد على القرائن في تحصيل الوثوق بالخبر ٥٠
- ٩- المبنى التاسع : التبعض في حجية الأخبار ٥٥
- المحور الثالث : إضاءات حول منهج الشيخ الدربندي في كتابه (أسرار الشهادات) .. ٥٧
- ١- الإضاءة الأولى : الثبّت والاهتمام بالتوثيق ٥٧
- ٢- الإضاءة الثانية : الاهتمام بالدراية وعدم الاقتصار على الرواية ٦١
- ٣- الإضاءة الثالثة : الثبّت في نقل القصص والحكايات ونحوها ٦٥
- ٤- الإضاءة الرابعة : العناية بالجمع والتوفيق بين الأخبار المتنافية ٦٧
- ٥- الإضاءة الخامسة : الاهتمام بتوجيه الأخبار الغريبة ٧٠
- ٦- الإضاءة السادسة : التحذير من المنقولات المنافية لجلالة بيت العصمة ٧١
- ٧- الإضاءة السابعة : السبك والترتيب ٧٢
- المحور الرابع : محاكمة الملاحظات المثارة حول كتاب (أسرار الشهادات) ٧٥
- الرؤية الأولى : الرؤية السلبية ٧٥
- الرؤية الثانية : الرؤية الإيجابية ٧٨
- الرؤية الثالثة : الرؤية الوسطية ٧٩

- ١ / الملاحظة الأولى : التسامح في النقل ٨٠
- ٢ / الملاحظة الثانية : المبالغة والتهويل في أعداد الأعداء وقتلاهم ٩٠
- ٣ / الملاحظة الثالثة : رواية خروج الحسين من المدينة ٩٨
- ٤ / الملاحظة الرابعة : استنساخ كتاب روضة الشهداء ١٠١
- ٥ / الملاحظة الخامسة : الخلط بين المنهج التاريخي والمنهج الكلامي ١١١
- ٦ / الملاحظة السادسة : الاستناد إلى حجّة المنامات ١١٥
- كلمة الختام ١١٩
- مصادر الكتاب ١٢٣
- فهرس المحتويات ١٢٧